العاصي بيده اخذ رغيفا فبقي رجل منهم لم ياخذ شيا
فقال اعطني فقال الغلام قد فرقت عليكم العشرة فقال
ابيت طاويا فبكى الرجل العاصي وناوله الرغيف الصالح
وقال لنفسه انا احق ان ابيت طاويا لاني عاصي وهذا
مطيع فنام فاشتد به الجوع حتى اشرف على الهلاك فامر
الله ملك الموت فقبض روحه فاختصمت فيه ملايكة
الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة
هذا رجل فر من ذنبه وجا طايعا وقالت ملايكة
العذاب بل هو عاصي فاوحى الله اليهما ان زنا عبادة سبعين
سنة بمعصية السبع ليالي فوزنوا فوجدوا انه رجحت المعصية
على عبادة السبعين سنة فاوحى الله تعالى اليهما ان زنوا
معصية السبع ليال بالرغيف الذي اثر به على نفسه
فوزنوا ذلك فرجح الرغيف فتوفته ملايكة الرحمة
وقبل الله توبته قوله صلى الله عليه وسلم
والصبر ضيا اي حبس النفس على العبادات ومشاقها
والمصايب وصبرها عن المنهيات والشهوات ولذاتها
وافضل انواعه الاخير فالاول لخبر ابن ابي الدنيا
ان الصبر على المعصية يكتب للعبد به ثلثمايه درجة
وقوله ضيا اي ان صاحبه لا يزال مستضيا بنور الحق
على سلوك سبيل الهداية والتوفيق مستمرا في مضايق
اضطراب الآرا على تحري الصواب لما عنده من ضيا
المعارف والتحقيق قال موسى عليه السلام الهي
اي منازل الجنة احب اليك قال حضيرة القدس

[illegible]

قال

قال من بيده سكنتها قال اصحاب المصايب قال يارب
من هم قال الذين اذا ابتليتهم صبروا واذا انعمت عليهم
شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
قوله صلى الله عليه وسلم والقران وهو الكلام
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة
منه حجة لك اي في تلك المواقف التي تسال فيها عنه
كالقبر والميزان وعقبات الصراط ان امتثلت بجميع
اوامره واهتديت بانواره وتحليت بما فيه من معالي
الاخلاق وشرايف الاحوال او حجة عليك في تلك
المواقف ان اعرضت عن القيام بما له من واجب الحقوق
قال بعض السلف ما جالس احد القران فقام
سالما اما ان يربح واما ان يخسر ثم تلى قوله تعالى وننزل
من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
انه صلى الله عليه وسلم قال يمثل القران يوم القيامة
رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له
خصما فيقول يارب قد حملته اياي فبيس حامل تعدى
حدودي وضيع فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما
يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شانك به فياخذ بيده
فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار قال ويوتى بالرجل
الصالح قد كان حمله فيتمثل له خصما دونه فيقول يارب
حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بفرايضي
واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له

Copyright © King Saud University